تتمة ص 11

تحرير فلسطين والأنظمة الإقليمية

بقلم، جوزيف ضاهر، مجلة Anticapitaliste،L رقم 151 (ديسمبر 2023)

الله، لصالح تحسين العلاقات مع تركيا وقطر وحتى المملكة العربية السعودية في مرحلة ما. ومع ذلك، لم تخل العلاقات المتجددة والمتعمقة مع إيران من الانتقادات داخل قطاع غزة وحتى بين القواعد الشعبية لحماس. تعرضت صورة لقائد فيلق القدس الإيراني الراحل الجنرال قاسم سليماني، معروضة على لوحة إعلانية في مدينة غزة، للتخريب والهدم قبل أيام فقط من الذكرى السنوية الأولى لوفاته. وقد أدانت حماس بشدة اغتيال سليماني بضربة أمريكية في بغداد عام 2020، حتى أن هنية سافر إلى طهران لحضور جنازته. واتهم المحرض على العملية، مجدي المغربي، سليماني بأنه مجرم. كما تم إزالة العديد من لافتات سليماني الأخرى وتخريبها، حيث أظهر مقطع فيديو شخصا يصفه بأنه «قاتل السوريين والعراقيين». ناهيك عن تعاون طهران مع الإمبريالية الأمريكية في أفغانستان والعراق. لهذا السبب، خلال الانتفاضة العراقية عام 2019، سار المتظاهرون تحت شعار «لا الولايات المتحدة ولا إيران»2. هذه الأمثلة وحدها تفكك فكرة أن إيران حليف موثوق للقضية الفلسطينية أو أنها دولة معادية للإمبريالية.

وبالمثل، تحافظ تركيا، على الرغم من انتقاد رجب طيب أردوغان لإسرائيل، على علاقات اقتصادية وثيقة مع ذلك الكيان. زاد أردوغان حجم التجارة مع تل أبيب من 1.4 مليار دولار عندما وصل إلى السلطة إلى 6.5 مليار دولار في عام 2020 3. وهكذا، فإن الأنظمة تقصر دعمها للقضية على المجالات المعززة لمصالحها الإقليمية وتخونها عندما لا تخدم ذلك. وفي الآونة الأخيرة، دعمت تركيا وإسرائيل عدوان أذربيجان واحتلالها العسكري لكاراباخ، التي كان يسيطر عليها الأرمن في البداية، ويسكنها الأرمن أساسا. أثبتت الطائرات بدون طيار الإسرائيلية والتركية، فضلا عن دعم أجهزة الاستخبارات في كلا البلدين، أنها ضرورية لانتصار أذربيجان على القوات المسلحة الأرمينية. وقد دفع هذا الاحتلال أكثر من 100 الف شخص إلى الفرار من إجمالي عدد السكان البالغ 120 الف نسمة.

استراتيجية الحركات السياسية الفلسطينية وحدودها

بعد فشل استراتيجيتها المتمثلة في الاعتماد على الدعم السياسي للأنظمة الإقليمية والتحالف معها، تحولت منظمة التحرير الفلسطينية إلى نهج أكثر تدميرا يتمثل في السعي إلى التوصل إلى اتفاق سلام بوساطة الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى. كان الأمل هو تحقيق تسوية الدولتين غبر اتفاقيات أوسلو عام 1993. إنه فشل ذريع على كافة المستويات بالنسبة للفلسطينيين.

وعلى نطاق أوسع، لا يقترح أي من هذه الأحزاب فتح وحماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وغيرها استراتيجية سياسية قادرة على أن تؤدي إلى تحرير فلسطين.

لا ترى الأحزاب السياسية الفلسطينية المهيمنة الجماهير الفلسطينية والطبقات العاملة الإقليمية والشعوب المضطهدة بمثابة قوى قادرة على كسب تحرير فلسطين. وبدلا من ذلك، تسعى إلى تحالفات سياسية مع الطبقات الحاكمة في المنطقة وأنظمتها كي تدعم نضالها السياسي والعسكري ضد إسرائيل. إنها تتعاون مع هذه الأنظمة وتدعو إلى عدم التدخل في شؤونها السياسية، حتى حين تضطهد هذه الأنظمة طبقاتها الشعبية الخاصة والفلسطينيين-آت داخل حدودها.

يعد الأردن عام 1970 أحد الأمثلة الرئيسية على تطور هذا النهج، وبلغ ذروته في الأحداث المعروفة باسم أيلول الأسود. ورغم قوة منظمة التحرير الفلسطينية وتنظيمها وشعبيتها في الأردن - البلد الذي يشكل الفلسطينيون 70 في المئة من سكانه - رفضت قيادة فتح بقيادة ياسر عرفات في البداية دعم حملة للإطاحة بدكتاتور البلاد الملك حسين. وردا على ذلك، وبدعم من الولايات المتحدة وإسرائيل، أعلن حسين الأحكام العرفية، وبوجود حكومات عربية إقليمية سلبية إلى حد كبير، هاجم حسين معسكرات منظمة التحرير الفلسطينية، وقتل آلاف المقاتلين والمدنيين الفلسطينيين، وفي النهاية طرد منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن إلى سوريا ولبنان.

وعلى الرغم من هذا التاريخ، وتجاربها اللاحقة في المنفى، اتبعت منظمة التحرير الفلسطينية استراتيجية التعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية هذه لعقود. يدعم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بشكل عام النظام السياسي القائم في المنطقة. والجدير بالذكر أن عباس بعث برسالة تهنئة إلى الطاغية السوري بشار الأسد بمناسبة «إعادة انتخابه»4 في أيار/مايو 2021، رغم حملة القمع الوحشية التي شنها الأسد على الفلسطينيين المشاركين في الانتفاضة السورية وتدمير مخيم اليرموك للاجئين.

تتبع حماس استراتيجية مماثلة؛ فقد أقام قادتها تحالفات مع ممالك الخليج، وآخرها قطر، وكذلك مع النظام الأصولي في إيران. وفي عام 2012، أشاد إسماعيل هنية، رئيس وزراء حكومة حماس في غزة حينئذ، ب «الإصلاحات» في البحرين 5 عندما سحق النظام، بدعم من حلفائه الخليجيين، الانتفاضة الديمقراطية في البلاد. واعتبرها العديد من قادة حماس انقلابا «طائفيا»6 من قبل شيعة البحرين المدعومين من إيران.

وفي أبريل 2018، أشاد زعيم حماس السابق خالد مشعل بغزو تركيا واحتلالها لعفرين، سوريا، خلال زيارة إلى أنقرة. وقال إن «نجاح تركيا في عفرين يعد مثالا قويا»، متمنيا أن يتبعه «انتصارات مماثلة للأمة الإسلامية في العديد من الأماكن حول العالم». والحال أن احتلال عفرين من قبل القوات المسلحة التركية ووكلائها السوريين الرجعيين أدى إلى طرد أكثر من 150 ألف شخص، معظمهم من الأكراد، وقمع من بقوا هناك.

لسوء الحظ، نفذ اليسار الفلسطيني، في معظمه، نسخته الخاصة من نفس الاستراتيجية. امتنع هو أيضا عن انتقاد قمع حلفائه لشعبهم. فالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، على سبيل المثال، لم تعترض على جرائم النظام السوري، بل إنها دعمت جيشه ضد «المؤامرات الأجنبية»، معلنة أن دمشق «ستبقى شوكة في وجه العدو الصهيوني وحلفائه». وتسير علاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع الثيوقراطية الإيرانية على نمط مماثل.

ختاما

إن مفتاح تطوير استراتيجية تحرير أفضل هو وضع فلسطين في السياق الإقليمي. هناك علاقة جدلية بين نضالات الفلسطينيين-آت والطبقات الشعبية الإقليمية: عندما يقاتل الفلسطينيون-آت، فإن ذلك يؤدي إلى حركة تحرر إقليمية، والحركة الإقليمية بدورها تغذي نضال فلسطين المحتلة. وعلاوة على ذلك، نرى في المظاهرات الأخيرة للتضامن مع الشعب الفلسطيني أن الانتقادات الموجهة لسياسات هذه الأنظمة شديدة الصلة بتنازلاتها تجاه إسرائيل وسلطتها.

اعترف الوزير اليميني المتطرف أفيغدور ليبرمان بالخطر الذي تشكله الانتفاضات الشعبية الإقليمية على إسرائيل في عام 2011 عندما قال إن الثورة المصرية التي أطاحت بحسني مبارك وفتحت الباب أمام فترة من الانفتاح الديمقراطي في البلاد كانت تهديدا أكبر لإسرائيل من إيران.

إن استراتيجية الثورة الإقليمية القائمة على الصراع الطبقي من الأسفل في قاعدة المجتمع هي السبيل الوحيد لكسب التحرر ضد إسرائيل من جهة والأنظمة الاستبدادية الإقليمية من جهة أخرى، فضلا عن داعميها الإمبرياليين، من الولايات المتحدة إلى الصين وروسيا.

* جوزيف ضاهر ناشط في الأممية الرابعة في سويسرا، وأستاذ زائر في معهد الجامعة الأوروبية في معهد الجامعة الأوروبية. وهو مؤلف كتاب «سوريا، استشهاد ثورة، 2022»، طبعات منهج، 20 يورو، وحزب الله: أصولية دينية في اختبار النيوليبرالية، 2019، طبعات منهج، 20 يورو.

****

1. لمزيد من المعلومات حول التعاون بين الحركات اليسارية السورية والفلسطينية في سوريا خلال هذه الفترة، انظر «حزب العمل الشيوعي السوري. الخبرة والإرث»، جوزيف ضاهر، Contretemps web، 9 فبراير 2021.
2. «لا لأمريكا ... لا لإيران: حركة الاحتجاج في العراق في ظل الجغرافيا السياسية»، طيف الخضري، مدونة مركز الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد، 20 يناير 2020.
3. «التجارة بين تركيا وإسرائيل تزداد سوءا - تقرير»، أحوال تركية، 15 مايو 2021.
4. «عباس يهنئ الأسد على إعادة انتخابه رئيسا لسوريا»، ميدل إيست مونيتور، 26 يوليو 2014.
5. «جلالة الملك يستقبل هنية ويشدد على أهمية توحيد الصف الفلسطيني»، الأيام، 4 شباط/فبراير 2012.
6. «الضوء في نهاية أنفاقهم؟ حماس والانتفاضات العربية، تقرير الشرق الأوسط رقم 129»، ريوورلد، 14 أغسطس/آب 2012.
7. «من هي الجهات الفاعلة الراضية عن فوز أردوغان؟»، نزهة إتسادو سالتانه، مجلة السياسة الدولية، 3 مايو 2018.
8. «مباركة خامنئي على نتيجة الانتخابات. الجبهة الشعبية تهنئ إبراهيم رئيسي على فوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية»، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، 20 حزيران/يونيو 2012.
9. «مصر أخطر من إيران»، هيلاري زاكن، تايمز أوف إسرائيل، 22 نيسان/أبريل 2012.

المناضل-ة
Almounadil-a
جريدة عمالية-نسوية-شبيبية-أممية(Morocco)
تحرر الكادحين من صنع الكادحين أنفسهم

جريدة المناضل-ة، مدير النشر: اسماعيل المنوزي، 11 يناير 2024

الحفاظ على قوة الحراك وتطويرها بالتنظيم الواعي للخطوات، تقدما وتراجعا

تقرأون في هذا الملف

• حراك شغيلة التعليم: استنتاجات أولية

• عين على نضالات طبقتنا

• النسوية الايكولوجية: من أجل عالم مغاير ممكن

• أضواء على جحيم ظروف عمال وحياة شغيلة الصيد البحري

• «ليس باسمنا»: مبادرة نضالية ضد نظام المآسي قبل عام ونصف من انطلاق حراك التعليم

• تحرير فلسطين والأنظمة الإقليمية

• إفلات إسرائيل من العقاب يفاقم حدة التوترات الإقليمية

الحفاظ على قوة الحراك وتطويرها بالتنظيم الواعي للخطوات، تقدما وتراجعا

افتتاحية المناضل-ة 2024/01/10

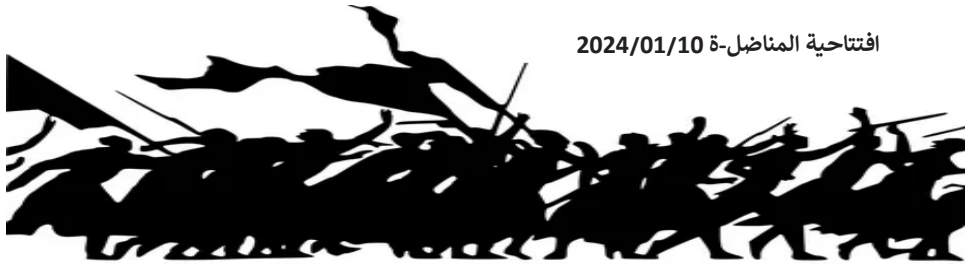

انضاف الإرباك الناتج عن موجة التوقيفات عن العمل، التي انهالت متم الأسبوع الماضي، إلى عناصر دالة على دخول حراكنا طور خفوت، بعد أن امتد برهة طويلة لم يسبقه إليها أي إضراب في القطاع في تاريـخ المغرب.

مدة طويلة لم يحظ فيها حركنا بانضمام أي قطاع آخر من الوظيفة العمومية، ومن عامة شغيلة الدولة، إلى معركة جوهرها مشترك، متمثلٌ في أمرين: ألا وهما التصدي لتفكيك المدرسة والوظيفة العموميتين و السعي لتحسين القدرة الشرائية بوجه تسونامي الغلاء. وكذلك لم تتطور حالة تضامن أسر التلاميذ إلى قوة ضاغطة في ميزان القوى بيننا وبين الدولة. هذا فضلا عما مثله انفصال جامعة التوجه الديمقراطي عن الحراك من إضعاف له.

إن الوضع يتطلب المبادرة الفورية إلى وقفة لإعادة التفكير وتنظيم القوى، أي فترة استراحة المحارب، بصورة متفق عليها تحافظ على وحدتنا، بدل السير الحثيث إلى تحلل تدريجي، وحتى تعفن سيدمر، ولا شك، معنويات قسم عريض من الشغيلة، وسيخلف مشاعر إحباط تفقدنا القدرة مستقبلا على العودة إلى ساحة النضال، لا سيما أننا مستهدفون ومستهدفات بما يسمى "إصلاح" التقاعد، أي مزيد من النيل من مكاسبنا، وبما يسمى مشروع تقنين الإضراب الرامي إلى تجريدنا من سلاح الدفاع عن الذات للتمكن من استعبادنا التام وإلى الأبد.

ما لم نجمع قوانا، ونوحد الموقف بخطة، سيسير الوضع إلى مزيد من التراجعات المحلية، على صعيد المدارس، شذر مذر، بلا قرار وطني جامع، وما يترتب عن ذلك من مشاعر الخيبة ومن خسائر فادحة على صعيد المعنويات وشعور القوة المكتسب بكفاح لا يلين دام ثلاثة أشهر.

توقُّفنا لفترة بشكل منظم، بقرار مفكر فيه، وجماعي، هو الشكل الوحيد للحد من الأضرار، من أجل استخلاص دروس المعركة لتكون رافعة للقادم من أشواط دفاعنا عن مكاسبنا وحقوقنا. وستكون أنجع كيفية هي إعلانُ موحد لتنسيقيات حراكنا نهايةَ شوطٍ، والتوجهُ للاستعداد للشوط المقبل. فبهذا النحو سنحافظ على أهم مكاسب حراكنا، أي هذه الوحدة التي تبلورت في معمعان الكفاح. لقد أجبرنا الدولة على تقديم تنازلات ، لم يسبق لها أن اضطرت لتقديمها. ولو تضافر كفاحنا مع نضالات شغيلة قطاعات أخرى، مثل الجماعات الترابية والصحة، لكانت المكاسب نوعية وتاريخية. وهذا ما يجب أن نعمل مستقبلا لتأمينه. حراكنا مدرسة نضال لعشرات آلاف نساء التعليم ورجاله، فتح صفحة جديدة في تاريخ النضال المطلبي، ولن يكون ما بعده أبدا كما قبله.

كي تبقى راية حراكنا مرفوعة، بحماس ومعنويات مرتفعة، يتعين علينا الاعتزاز بمكسب الوحدة والمشاركة الجماهيرية العارمة الذي حققناه بنحو غير مسبوق، وننظم دخول حراكنا فترة راحة نهيئ خلالها استئنافه معززين بدروسه، على أسس أمتن ورؤية نضالية أشمل وأعمق. إننا مطالبون أساساً بإعمال العقل في أداة كفاحنا، أي التنسيقيات، مكامن قوتها ومواطن الضعف، هياكلها وآلياتها، ديمقراطيتها ودرجة نسونتها، ومن ثمة كيفيات تطويرها للسير نحو منظمة نضال واحدة موحِّدة لعموم شغيلة الحراكيين والحراكيات. وأول ما يقتضيه تفعيل النقد الذاتي هذا تفادي تسميم الأجواء بالتخوين وكيل الاتهامات والشتائم وغيرها من السلوكات غير الرفاقية وغير الديمقراطية، أي ضرورة إعلاء شأن روح الأخوة النضالية التي لازمت حراكنا، بوجه الإجمال، منذ انطلاقه.

هكذا، سنقلل الأضرار جديا، وكلنا اقتناع أن الهدنة مؤقتة، والعودة إلى ساحة المعركة محتمة، لأن في جعبة الخصم قذائف مُعَدَّة للعصف بمكاسبنا وتشديد استغلالنا وإلغاء حرياتنا. فلن يقتصر عدوان الدولة على سعي إلى إفراغ المنتزع منها من مكاسب جزئية من محتواه، بل ستنتقم لجعلنا عبرة لسوانا من أقسام الطبقة العاملة التواقة إلى الكفاح، ولعامة الجماهير الشعبية،وستستأنف هجومها على الصُّعد كافة، وبمقدمتها نزع سلاح الإضراب بـ"قانونه التنظيمي"، وتضييق أشد لحرية التنظيم بـ"قانون النقابات"، ونيل إضافي من حقوقنا في التقاعد بما يسمى كذباً "إصلاحه".

لقد أثبتنا طيلة ثلاثة أشهر مقدرتنا على وقف عدوان الدولة، مقدرة نحن مطالبون ومطالبات بالحفاظ عليها وبتطويرها نوعيا باستخلاص دروس حراكنا، وتصليب أدوات نضالنا، والتنظيم الواعي لخطواتنا، تقدما وتراجعا.

تحرير فلسطين والأنظمة الإقليمية

بقلم، **جوزيف ضاهر، مجلة Anticapitaliste‹L رقم 151 (ديسمبر 2023)**

أدان قادة الدول العربية والإسلامية، في قمة مشتركة لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي عقدت في 11 نوفمبر 2023 في العاصمة السعودية، الأعمال «البربرية» لقوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، لكنهم أحجموا عن اتخاذ إجراءات اقتصادية وسياسية عقابية ضد إسرائيل.

طالب البيان الختامي مجلس الأمن الدولي بتبني قرار «ملزم» لإنهاء «العدوان» الإسرائيلي. يدل هذا التقاعس عن اتخاذ إجراءات على التباينات بين الدول المختلفة، ولكن قبل كل شيء محاولات من قبل آخرين للبقاء مكتوفي الأيدي بوجه الحرب الإسرائيلية على غزة أو استغلال هذه القضية الفلسطينية من أجل خدمة مصالح كل دولة، بعيدا عن أي اعتبار للطبقات الشعبية الفلسطينية. يندرج هذا الوضع ضمن المعالم التاريخية الإقليمية.

بعد النكبة والعروبة والقضية الفلسطينية

بعد النكبة عام 1948، انخرط فلسطينيون عديدون في منظمات سياسية ذات نزعة عروبية. كان القوميون العروبيون، إلى جانب حركات العالم الثالث الأخرى، من نواح كثيرة جزءا من منظور التحويل الاجتماعي التدريجي للهياكل الاجتماعية والاقتصادية للقمع والهيمنة. تميزت السياسة الاقتصادية للحركات القومية العربية لعبد الناصر والبعث في ستينيات القرن العشرين برأسمالية الدولة التي روجت، من ناحية، لاستراتيجية معادية لرأس المال الأجنبي وبعض القطاعات الخاصة المحلية، ومن ناحية أخرى، سياسة تهدف إلى إعادة توزيـع واسعة للثروة داخل مجتمعاتها. كما جرى ترجمت هذا التوجه أيضا إلى دعم المقاومة الفلسطينية الوليدة ضد العدو الإسرائيلي. ومع ذلك، فقد كرست هذه الأنظمة غياب مرجعية ديمقراطية مشتركة. وبالمثل، فإن أي استقلال ذاتي للحركة العمالية وأي شكل من أشكال المعارضة اليسارية والتقدمية جرى قمعه بعنف، وغالبا ما تكون الأقليات القومية هدفا لسياسة قمعية، مثل الأكراد في سوريا.

هبت، في جميع بلدان المنطقة، بعد هزيمة حرب الأيام الستة عام 1967، رياح تجذر قوي، أثرت بالخصوص على الشباب وشكلت جزء من موجة التجذر العالمية التي بلغت ذروتها عام 1968. كان التعبير الأكثر وضوحا عن هذا التجذر في الشرق الأوسط هو التوسع السريـع جدا لمنظمات الكفاح المسلح بين اللاجئين الفلسطينيين، أولا في الأردن، واستيلائهم على منظمة التحرير الفلسطينية، التي أنشأتها جامعة الدول العربية في البداية، تحت وصاية مصر. بعد هزيمة حرب الأيام الستة، سرعان ما تجذرت منظمة التحرير الفلسطينية، واعتمدت ميثاقا وطنيا جديدا (في تموز/يوليوز 1968)، ودمجت مختلف المنظمات الفلسطينية المسلحة. وفي عام 1969، حصلت المنظمات الفلسطينية على استقلالها الذاتي عن الدول العربية. وسيطرت فتح على منظمة التحرير الفلسطينية وأصبح ياسر عرفات زعيمها.

والحال، أن أزمة الأنظمة القومية العربية عميقة. لقد مثلت هزيمة الأنظمة الجذرية في مصر وسوريا أثناء حرب الأيام الستة نقطة تحول ساطعة على المستوى الإقليمي، بما في ذلك بالنسبة للقضية الفلسطينية. ستتخلى مصر وسوريا ودول أخرى تدريجيا عن سياساتها الاجتماعية الجذرية والمناهضة للإمبريالية السابقة، وستبدأ أساليبها التنموية الرأسمالية المرتكزة على الدولة في الركود. ونتيجة لذلك، اختارت هذه الدول التقارب مع الدول الغربية وحلفائها في ممالك الخليج، وتبنت النيوليبرالية، واضعة حدا للعديد من الإصلاحات الاجتماعية التي أكسبتها شعبية بين قطاعات العمال والفلاحين. كما ستنقلب الأنظمة القائمة على الحركة الوطنية الفلسطينية ساعية عقد تسويات مع إسرائيل.

الأنظمة الإقليمية تخون النضال التحرري

ابتداء من سبعينيات القرن العشرين، طبع قمع الحركة الوطنية الفلسطينية والتقارب أو التطبيع أو شكل من أشكال التسوية الضمنية مع دولة إسرائيل العقود التالية. وقع الاشتباك الأول في الأردن: سحق النظام الملكي الحركة الوطنية الفلسطينية عام 1970 خلال الأحداث المعروفة باسم أيلول الأسود، ما أسفر عن مقتل الآلاف من الناس وطرد منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي مصر، بعد وفاة الزعيم عبد الناصر في سبتمبر 1970، فرض النظام الجديد، بقيادة أنور السادات، اتجاها جديدا على السياسة المصرية، مخالفا السياسة الناصرية. فمن ناحية، سيقيم تحالفا ضمنيا مع حركة الإخوان المسلمين ضد القوى القومية والتقدمية في البلاد، ومن ناحية أخرى سينفذ سياسة الانفتاح، أي في الأساس سلسلة من الإجراءات المعززة للتحرير والخصخصة الاقتصادية. وبالمثل، حدث تقارب تدريجي لتوطيد أواصر متينة، ولا يزال هذا مستمرا حتى يومنا هذا، بين واشنطن والقاهرة بعد إبرام اتفاقيات كامب ديفيد والتوقيع الرسمي على اتفاقيات السلام بين مصر وإسرائيل في عام 1979. هكذا أصبح النظام المصري ثاني أكبر متلق للمساعدات الأمريكية (العسكرية بشكل أساسي) بعد إسرائيل، لتصل قيمتها إلى أكثر من مليار دولار سنويا. وتبعا لذلك، تتعاون مصر في الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة منذ عام 2007.

كما يمثل صعود حافظ الأسد إلى السلطة في سوريا قطيعة مع سياسة سلفه صلاح الجديد، الذي دعم الأعمال الفلسطينية المسلحة المنطلقة من الأراضي السورية. جاء حافظ الأسد مما يسمى القسم «البراغماتي» في حزب البعث، الذي لم يكن مؤيدا للسياسات الاجتماعية الجذرية والمواجهة مع الدول المحافظة في المنطقة، مثل ممالك الخليج. كان هدف الأسد هو ضمان استقرار نظامه وتراكم رأس المال باسترضاء أقوى قطاعات مجتمع الأعمال السوري. وفي الوقت نفسه، يعني وضع حد للأعمال المسلحة الفلسطينية، وبصورة أعم لجميع أشكال المقاومة من سوريا ضد إسرائيل، بما في ذلك تحرير الجولان السوري المحتل. لم تطلق، بين عامي 1974 و2011، رصاصة واحدة من الأراضي السورية ضد إسرائيل. والأسوأ من ذلك أن النظام السوري لن يتردد في قمع ومهاجمة الفلسطينيين والحركة الوطنية الفلسطينية.

في عام 1976، تدخل نظام حافظ الأسد السوري في لبنان ضد المنظمات الفلسطينية واللبنانية اليسارية كي يدعم الأحزاب اليمينية المتطرفة اللبنانية. كما قام بعمليات عسكرية ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت في عامي 1985 و1986. وفي عام 1990، كان حوالي 2500 سجين سياسي فلسطيني محتجزين في السجون السورية.1 إذا رحب النظام السوري بحماس ودعمها لفترة، فإنه خفض مساعداته لها على نحو كبير عندما رفضت دعم الثورة المضادة للنظام ضد الانتفاضة الديمقراطية في العام 2011 وطردها في العام 2012. عادت العلاقات السياسية بينهما في عام 2022 بعد وساطة حزب الله اللبناني. ويخدم هذا التطور مصالح طهران في تعزيز نفوذها في المنطقة واستعادة العلاقات بين حليفيها.

وفي الآونة الأخيرة، تهدف عملية التطبيع غير اتفاقيات إبراهام في عام 2020، التي بدأها الرئيس الأمريكي ترامب وواصلها بايدن، إلى تعزيز النفوذ الأمريكي في المنطقة بتعزيز التكامل السياسي مع دول المنطقة، وتعزيز الاندماج الاقتصادي لدولة إسرائيل في الشرق الأوسط. وكان هذا أيضا أحد أهداف اتفاقات أوسلو (التي ولدت ميتة) بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في عام 1993. وتهدف عمليات التطبيع الرسمي بين إسرائيل وحلفائها في المنطقة، وخاصة دول الخليج، التي كان لمعظمها علاقات سابقة مع إسرائيل، إلى زيادة عزلة القضية الفلسطينية، بالموازاة مع تعزيز تحالف إقليمي يدعم الولايات المتحدة ويعارض إيران ويضمن الاستقرار الاستبدادي النيوليبرالي في المنطقة.

وتسعى أنظمة إقليمية أخرى، مثل إيران وتركيا، إلى دعم بعض الجماعات الفلسطينية لخدمة أهدافها السياسية. وفي حين حافظت إيران على علاقاتها السياسية مع حماس، إلا أنها خفضت مساعداتها للمنظمة بعد أن غادرت المنظمة الفلسطينية سوريا عام 2012 وما تلاها من خلاف حول هذه القضية. لم يفتح الباب أمام علاقات أوثق بين حماس وحزب الله وإيران إلا بعد استبدال خالد مشعل بإسماعيل هنية كرئيس لحماس في عام 2017. وعلاوة على ذلك، فإن تعيين الشيخ صالح العاروري – أحد مؤسسي الجناح العسكري لحماس، كنائب القسام – نائبا لرئيس المكتب السياسي للحركة، سهل هذا التطور أيضا. وكذلك كان شأن انتخاب يحيى السنوار، وهو عضو مؤسس آخر في كتائب القسام، زعيما للحركة في غزة. في الواقع، حافظ الجناح العسكري دائما على علاقات وثيقة مع إيران، على عكس المكتب السياسي للحركة التي يقودها مشعل. في الواقع، عارض قادة كتائب القسام محاولات مشعل خلال فترة ولايته لإبعاد حماس عن إيران وحزب

التتمة في ص 12

تتمة ص 09

النسوية الايكولوجية: من أجل عالم مغاير ممكن

مقابلة مع أليسيا بوليو Alicia Puleo

لدى النساء هي تدهور إضافي لأوضاعهن السيئة. يجب أن تكون الايكولوجيا واضحة ومستعدة للعمل ضد الميز الجنسي ونزعة مركزية الذكور.

أخيراً أود الإشارة أن ثمة نقاطا مشتركة بين ما سمي «المواطنة الايكولوجية» كشكل مأمول للعيش في العالم و «أخلاق الرعاية» التي درستها النظرية النسوية في السنوات الأخيرة. الاثنان نموذجا تعاون ومسؤولية، والاثنان يقترحان التخلي عن استبداد المنطق الأناني والتجاري.

أنت تدافعين عن نسوية ايكولوجية للإيضاح. ماذا تعني؟

تكلمت عن «نسوية ايكولوجية نقدية» أو مُوضِّحة لتحديد موقفي النظري. يستتبع هذا مراجعة لتراث الإيضاح (الأنوار) الذي يميز بين ما يجب تغييره وما يجب الحفاظ عليه. مثلا، لا يمكن إنكار حقوق الإنسان، ثالوث الحرية والمساواة والأخوة، التي هي أصل حركات التحرر مثل الاشتراكية واللاسلطوية والنسوية أو تقدير الحيوانات «غير البشرية» في العالم الغربي. يُسعى إلى تطبيق التفكير النقدي الموضح على الإيضاح ذاته دون بلوغ التآكل. للإيضاح تراث مزدوج، كما أبرزت النسوية بتنديدها بأشكال البطريركية الأخوية المنبثقة مع الثورات البرجوازية. أو مثلا بممارسات السيطرة على الطبيعة.

هل ثمة نقاط مشتركة بين النسوية التي تدافعين عنها ونسوية نساء الجنوب، أم أن نسوية الإيضاح لا تخاطب سوى نساء الشمال؟

طبعا ثمة نقاط مشتركة بين النسوية التي أدافع عنها والنسوية الايكولوجية للجنوب. فبيان النساء من أجل السيادة الغذائية (نيبليني، مالي، 7002) يبدو لي نصا متطابقا تماما مع أفكارنا. مثلا قول البيان: «بإدراج نضالنا في النضال من أجل المساواة بين الجنسين، لم نعد نقبل التعرض لاضطهاد المجتمعات التقليدية ولا لقهر المجتمعات الحديثة، ولا السوق. نريد انتهاز هذه الفرصة لنترك خلفنا كل مُسبقات الميز الجنسي، وتطوير رؤية جديدة للعالم قائمة على مبادئ الاحترام والمساواة والعدالة والتضامن والسلم والحرية»؛ فيه تعرف على نوعين من اضطهاد النساء، وتعبير عن الحاجة إلى النضال ضدهما معا. ليس ثمة إضفاء للطابع المثالي على الماضي، ولا رؤية غير نقدية لـ«التنمية» المدمرة. يجب أن تتحد نسويات الشمال والجنوب في التضامن العالمي من أجل بناء مشروع مشترك لعالم مغاير ممكن.

ما تفسير هذا القدر من المقاومة في القطاعات النسوية وفي الحركات الاجتماعية لتملك هذا الموضوع؟

اعتقد أن لدى الأغلبية إغفال للتيارات البنائية الأحدث. يجري تحديد النسوية الايكولوجية بمنطق إضفاء ثنائية قطبية على الجنسين دون إعلام بأن ثمة خيارات أخرى. يعتقد العديد من النسويات بأن النسوية الايكولوجية مرادف لمماثلة المرأة مع الطبيعة والأمومة. أعارِكُ منذ أمد بعيد من أجل البرهنة أن هذا غير صحيح. ثمة أيضا الخوف من تقديس الحياة الراهنة، وهذا قد يهدد الحقوق الجنسية والإنجابية، لاسيما في الوقف الإرادي للحمل. أحد محاور النسوية الايكولوجية النقدية التي اقترح هو الاعتراف بهذه الحقوق المكتسبة بجهد أجيال النساء اللائي ناضلن من أجل هذا. وليست النسوية الايكولوجية الوحيدة التي تمثل هذا. نفس النسويات الايكولوجيات الروحانيات بأمريكا اللاتينية في شبكة odnaripS-noC ينتمين إلى «كاثوليكيات من أجل الحق في القرار».

هل يمكن لرجل الدفاع عن النسوية الايكولوجية؟

طبعا، يمكنه ذلك! ليس للنسوية الايكولوجية كما أقدمها أساس أنثروبولوجي فلسفي جوهراني، ولا بنائي. نحن، رجالا ونساء، أفراد بهويات اجتماعية تتغير مع الزمن وتتحسن. وتتمثل نقطة أساسية في إعادة تثمين مواقف وممارسات الرعاية، معممة في العالم غير البشري وشموليته. نحن قادرون وقادرات على تطويرها. هذا مع يجعل التربية الايكولوجية ضرورية، لاسيما للنضال ضد المُنَمَّطات الذكورية المفصولة عن المشاعر، من قبيل التعاطف والإشفاق، المنمطات المدمرة المهيمنة في تاريخ السيطرة. ثمة اليوم الكثير من الرجال الناقدين لهذه النماذج والساعين لتغييرها. لذا يمكن أن تكون النسوية الايكولوجية خيارهم!

أجرى المقابلة خوان تورتوزا، ترجمة المناضل-ة

المصدر: https://www.mtdac.org/articulo.php?id_articulo=83841&pipes=egap&mode=print

إفلات إسرائيل من العقاب يفاقم حدة التوترات الإقليمية

بقلم ضاهر جوزيف، الخميس 4 يناير 2024

منذ بداية حرب إسرائيل على قطاع غزة في أعقاب عمل حركة حماس المسلح في 7 تشرين الأول/أكتوبر، تصاعدت التوترات الإقليمية باطراد دون تحولها (حتى الآن) إلى حرب مفتوحة ومباشرة. تزداد أخطار اندلاع اضطرابات إقليمية أكثر دموية، بوجه عنف جيش الاحتلال الإسرائيلي المدعوم من حلفائه الإمبرياليتين في الغرب.

قامت دولة إسرائيلية خاصة بتكثيف عمليات قصفها وهجماتها على لبنان وسوريا في الأسابيع الأخيرة. في 25 كانون الثاني/ديسمبر 2023، جنوب دمشق، اغتالت صواريخ إسرائيل العميد رضي موسوي، أبرز قادة فيلق القدس، فرع العمليات الخارجية، ووحدة النخبة في الحرس الثوري، جيش جمهورية إيران الإسلامية الأيديولوجي. وعد قادة إيران بالرد على هذا الاغتيال.

أخطار تدهور الأوضاع على الجانب اللبناني

مع ذلك، تأتي أكبر المخاطر من لبنان، وخاصة بعد اغتيال جيش الاحتلال الإسرائيلي في هجوم على ضاحية جنوب بيروت في يوم 2 كانون الثاني/يناير 2024، صالح العاروري، الرجل الثاني في المكتب السياسي لحركة حماس، وأحد قادة جناحها العسكري، كتائب القسام. كما قتل في الهجوم شخصان آخران من حركة حماس، وهما سمير فندي وعزام الأقرع، فضلا عن أربعة آخرين منتمين إلى الحركة، لكن أيضاً إلى الجماعة الإسلامية اللبنانية.

كان زعيم حركة حماس العاروري مقيما في لبنان منذ عام 2018. سجن مرتين، وأمضى اثني عشر عاما في معتقلات إسرائيل قبل إطلاق سراحه في نيسان/أبريل عام ل 2010. كان أفضل محاوري الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. حتى الآن، لم يكن حزب الله، وحتى داعمه إيران، راغبين في نشوب اشتباك عسكري كبير جدا ومكلف ضد إسرائيل. اكتفت المنظمة اللبنانية بكونها «جبهة ضغط» ضد تل أبيب، على حد تعبير حسن نصر الله مرارا وتكراراً.

مع ذلك، أسفرت هجمات إسرائيل بالفعل عن مقتل 140 من أعضاء حزب الله بين 8 تشرين الأول/أكتوبر عام 2023، وأوائل كانون الثاني/يناير عام 2024. كما أدى ما يشنه جيش الاحتلال الإسرائيلي من غارات جوية، وطائرات بدون طيار، على قرى جنوب لبنان إلى نزوح ما يفوق 64 ألف شخص إلى مناطق أكثر «أمانا»، وألحق أضرارا بمساحات شاسعة من الأراضي الزراعية والمساكن. لكن، قد يفضي اغتيال الزعيم الفلسطيني العاروري في ضاحية جنوب بيروت إلى تصعيد التوترات بين لبنان وإسرائيل بشكل خطير، مع رد فعل محتمل من حزب الله في الأيام المقبلة.

الحوثيون ضد القوات المسلحة الأمريكية في البحر الأحمر

وعلى النحو ذاته، على الجانب اليمني، تتصاعد التوترات بين حركة الحوثيين السياسية والمسلحة في اليمن والقوات المسلحة الأمريكية. كثف الحوثيون هجماتهم في البحر الأحمر ضد سفن يعتبرونها «مرتبطة بإسرائيل»، منذ يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، تضامنا مع الفلسطينيين/ات. وردا على ذلك، أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل كانون الأول/ديسمبر قوة بحرية متعددة الجنسيات لحماية السفن في البحر الأحمر، الذي تعبره نسبة 12%من التجارة العالمية. في 31 كانون الأول/ديسمبر عام 2023، قتل عشرة مسلحين حوثيين في البحر الأحمر بعد اعلان الجيش الأمريكي اغراق ثلاثة من زوارقهم ردا على هجمات على سفينة شحن دنماركية. كانت هذه أول ضربة قاتلة ضد الحوثيين منذ اعلان الولايات المتحدة الأمريكية إنشاء القوة البحرية متعددة الجنسيات. بالإضافة إلى هذه الإجراءات، فرضت واشنطن عقوبات ضد قنوات تمويل الحوثيين، وعديد من الأفراد والكيانات في اليمن وتركيا التي ترى تورطها في هذه التمويلات.

بينما لا تتوقف حرب الإبادة الجماعية ضد قطاع غزة، ويؤكد قادة حكومة إسرائيل مواصلة الحرب ضد قطاع غزة «طوال عام 2024»، يشكل إفلات إسرائيل من العقاب تهديدا دائما على الطبقات الشعبية الإقليمية، ويفاقم استمرار أخطار حرب إقليمية.

حراك شغيلة التعليم: استنتاجات أولية

بقلم: جنين داود

بعد كل التطبيل للنظام الأساسي الجديد، وما خلق وأجج من انتظارات، كان إعلانه دون تضمينه مكاسب مادية لقاعدة الشغيلة العريضة، فضلا عن عبء المهام وخطر العقوبات، سببا مباشرا في انتفاض الشغيلة بنحو منقطع النظير تاريخيا. انتفاض ضد الدولة المشغل من جهة، وضد القيادات النقابية التي ساعدت الدولة في ورش النظام الأساسي من جهة أخرى.

اتخذ هذا الحراك شكل تنسيقيتين(التنسيقية الموحدة لهيئة التدريس وأطر الدعم وتنسيقية الثانوي التأهيلي) وتجمع التنسيقيات الفئوية القائمة أصلا،في إطار «التنسيق الوطني لقطاع التعليم»،حول جامعة التعليم-توجه ديمقراطي.

انعدام قوة معارضة داخل نقابات التعليم جعل سخط الشغيلة يعبر عن نفسه خارجها، بل ضدها بشيوع موقف رافض ليس للقيادات بل للنقابات بحد ذاتها، وهو موقف حد منه في البدايةوجود جامعة التوجه الديمقراطي ضمن الحراك، لكن سرعان ما فاقمت قيادتها الوضع بانضمامها إلى الرباعي في مفاوضات خلفت استياء عميقا. وسيكون الموقف الرافض للنقابات هذا أحد نقاط ضعف الحراك التي ستؤدي، من بين أسباب أخرى، إلى خفوته، فكون الحراك خارجها أزاح ضغط الشغيلة المناضلة عن تلك القيادات وأطلق أيديها لتوقع ما شاءت من مساومات مع الدولة.

وقد انعكس ما يخترق مجمل المجتمع في هذا الحراك، أي وزنا نسبيا أكبر لقوى سياسية دينية المرجعية، وأقل منه لحساسيات يسارية، لاسيما التنسيقية الموحدة. وكالعادة اتخذ موقف التيار الاسلاموي من حركة النضال هذه شكل مسايرة بدون منظور نضالي لتطويره في أفق سياسي، بل البقاء في حدود التطفل عليه. فعدم مناهضته لجوهر السياسة النيوليبرالية في التعليم(وبوجه عام) يرسم حدودا لما يمكن أن يسير إليه هذا التيار، حيث سيقتصر على مسايرة الحراك للاستفادة منه دون أن يفيده بشيء بل قد يضر به.وقد تجلى هذا الضرر بما تضعهعناصره من عقبات بوجه الميول الديمقراطية القاعدية التي نشأت عفويا مع الحراك (جموع عامة ونقاشات...).

اليسار الجذري منعدم عمليا كفاعل حامل لمنظور لتطوير الحراك تنظيميا والارتقاء به سياسيا، لا بل قام حزب النهج الديمقراطي العمالي، عبر كوادره النقابية في قطاع التعليم [في قيادتي ن.و.ت /ك.د.ش وجامعة التوجه بنفس دور اليسار التقليدي. أبان معظم اليسار عن قصوره سياسيا، حيث لا يرى في الحراك عاملا سياسيا ذي وقع على الوضع العام، يستوجب تدخلا سياسيا، بل مجرد نضال مطلبي يستوجب «الدعم» ضمن «الانحياز إلى الطبقة العاملة»، وهاجس «تمثيلية» جامعة التوجه الديمقراطي حيث يمارس تأثرا وازنا في جهازها.

ويخضع هذا الموقف لمنطق أن النضال النقابي مجرد نضال مطلبي يتطلب مهادنة البيروقراطيات النقابية وتفادي ما قد يثير سخطها، ومن ثمة هجومها على «المكاسب التنظيمية» الزائفة. ورغم السقوط المريع لقيادة ن.و.ت التي توجد بها عناصر من كوادر هذا اليسار، جرى تفادي التبرؤ السياسي من البيروقراطية.

ستزيد سياسة الالتصاق بالبيروقراطية سد آفاق تطور اليسار، وقد باتت مآزق تكتيك عمله في النقابات تتضح في خضوعه المتنامي للبيروقراطية في ظل تصاعد هجومها على «مواقعه» النقابية. هذه السياسة، إلى جانب التبقرط الذي يمارسه هذا اليسارفي نقابات عدة، يجعله على طرف نقيض من مستلزمات بناء أدوات كفاح للطبقة العاملة، وحتى من مصالح الشغيلة الآنية.

وقد سبق أن تجلى ضرر اليسار المتحدر من المجوعات القاعدية بالجامعة في حركة الأساتذة المفروض عليهم التعاقد، حيث تعمل بدون منظور سياسي، مستغلة انعدام تجربة لدى المدرسين-ات الشباب كي تمارس وصايتها البيروقراطية وتدفع الحركة إلى مآزق وهزائم. وقد قضم ظهور التنسيقية الموحدة بوجه خاص قسما من قاعدة تنسيقية المتعاقدين- ات بفعل وقع تلك المآزق والهزائم.

أدت عقود من هيمنة البروقراطيات النقابية المتعاونة مع الدولة إلى حالة من التخلف السياسي لشغيلة التعليم قصوى. وهو ما انعكس على الحراك الجاري، باقتصار معظم النقاشات في أماكن العمل على الجانب التقني-التنظيمي من الأمور، وعدم تطور النقاش بل انتفاؤه التدريجي في قسم مهم من مساحته الأولى. لكن لا شك أن الحراك فتح أعين القاعدة العريضة على حقيقة سياسة الدولة المعادية لهم، ما يستوجب جهود تنوير سياسي أعظم.

سيكون لحراك شغيلة التعليم وقع إعادة هيكلة للحركة النقابية المغربية، بفعل حجم كتلة أجراء-ات القطاع والمكانة التاريخية لشغيلة التعليم في الحركة النقابية المغربية، هذا شريطة التدخل لحفز النقاش في اتجاه تنظيم القوى المتقدمة في الحراك الجاري في منظمة نقابية موحدة لشغيلة التعليم، تكون نموذجا تقتدي باقي أقسام البروليتاريا بمثاله كفاحيا وديمقراطيا.

أكبر مكاسب الحراك هو الحراك ذاته: أي الانخراط الجماهيري شبه التام للشغيلة في النضال، معظمهم لأول مرة. نضال فعلي وليس الإضرابات المضبوطة (٢٤ أو ٢٨ ساعة) التي كرستها البيروقراطيات طيلة عقود.وتمثل الاشكال الابتدائية لممارسة الديمقراطية مكسبا عظيما قياسا بالتكلس البيروقراطي السائد في النقابات، حيث كان الشغيلة ينتظرون تعليق بيان إعلان الإضراب في السبورة النقابية، بدل المشاركة في تقريره. وهذه المشاركة الجماهيرية والميول الديمقراطية أسس مساعدة مستقبلا على بناء حركة نقابية جديدة في قطاع التعليم. الحراك يعني نهاية مصداقية القيادات «الأكثر تمثيلية»، ما يفتح احتمال بقاء حالة هلامية في غياب استفادة جامعة التوجه الديمقراطي تنظيميا (بعد التحاقها بالرباعي). فالقادم من هجمات يجعل شغيلة القطاع بحاجة إلى أداة دفاع عن النفس، ما يضفي أهمية بالغة على وجود تنظيم دائم (التنسيقيات قد تتلاشى بعد انتهاء الحراك، مع إمكان بقاء هيكل فوقي، وإمكان انتعاشها عند أي هجوم). يطرح هذا كله سؤال تنظيم شغيلة القطاع نقابيا، والأفيد ضمن المنظور العمالي الثوري الدفاع عن شعار اتحاد لشغيلة التعليم يستوعب التنسيقيات، اتحاد قائم على استخلاص درس التبقرط والشراكة الاجتماعية»، يكون قطبا كفاحيا وديمقراطيا على طرف نقيض

حراك شغيلة التعليم: استنتاجات أولية

بقلم: جنين داود

من «نقابات» قياداتها مندمجة في الدولة.

ويمنح الحراك ببعده المناهض للبيروقراطيات النقابية أهمية بالغة غير مسبوقة لشعار اليسار النقابي (أو المعارضة النقابية أو التوجه الديمقراطي الكفاحي)، إذ تجلى أن غيابه أتاح للبروقراطيات خيانة مصالح الشغيلة. وقد أتاح الحراك فتح عقول قاعدة عريضة من الشغيلة علىأفكار نقد البيروقراطية والتقدم بنموذج بديل للعمل النقابي: نقابة الصراع الطبقي المسيرة ديمقراطيا.

وعلاوة على هذا يفتح حراك التعليم بما ميزه من مشاركة نسائية كثيفة إمكان عمل نسوي لبناء حركة نسوية تقدمية وجذرية، انطلاقا طبعا من مطالب نسائية مهنية خاصة، لكن بتخصيبه برؤية نسوية شاملة تتصدى لمسألة الاضطهاد الجندري بصفة عامة، وجلي أن هذه الفئة المتعلمة من الأجيرات تتيح عملا دعاويا وتحريضيا نسويا اشتراكيا بنحو أيسر مما في سائر الوسط النسائي البروليتاري المنسحق بفرط الاستغلال والتخبيل.

يؤكد الحراك مهمة مقارعة سياسية للتياراتالاسلامية ونقاش صريح لمنظورات معظم اليسار الخاطئة.

على الصعيد الشعبي، تضفي خصوصية إضراب التعليم المتمثلة في دخوله كل بيت، وحساسية مسألة التعليم كخدمة عمومية معرضة للتدمير،أهمية استثنائية على حراك التعليم. فإشعاع الإضراب الجماهيري يعزز منطق النضال في الأوساط الشعبية، حيث جسد شغيلة التعليم نموذج جسم ذائد عن حقوقه بوجه الدولة، بإضرابات ومسيرات في الشارع، بنحو يزعزع جدار الخوف الذي عززه تشديد القمع منذ حراك الريف، الأمر الذي يرفع جاهزية الكادحين للنضال.

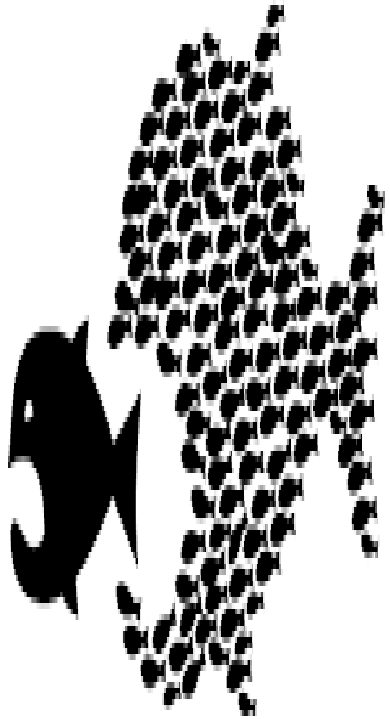

وقد أتاح تحرك الأسر والتعبير عن تضامنها مع الاساتذة إمكان بناء حركة شعبية للدفاع عن المدرسة العمومية، غير أن طبيعة الحراك، أي ضعفه السياسي، يفوت هذه الفرصة. طبعا مع بقاء ما تحقق ركيزة لعمل في هذا الاتجاه مستقبلا.

بلغ هجوم الدولة على المدرسة العمومية مستوى يجعل الأسر الشعبية بالغة القلق والسخط على الوضع، ما يحسن شروط التوعية والتعبئة من أجل الحق في التعليم المجاني واللائق. ويطرح هذا مهمة تضمين شعار الدفاع عن المدرسة العمومية مدلوله الحقيقي بالمطالبة بتمويل التعليم العمومي بما يجعله قادر على تلبية الحاجات الشعبية بنحولائق، وتوضيح استحالة تعايش القطاعين ومن ثمة مطلب تأميم الخاص.

رغم عدم تحقيق الحراك كامل مطالبه،سيكون لمجرياته ولمكاسبه الجزئية وقع إيجابي كبير على صعيد الوعي العمالي والشعبي، إذ سنكون لأول مرة إزاء نضال جماعي وصلت أصداؤه أقاصي البلد وكل البيوت.ولا شك أن التنازل المادي، الذي طالما خشيته الدولة ورفضته، ضريبة تدفعها الدولة لقاء إطفاء الحراك قبل امتداده إلى قطاعات أخرى، وقبل توتير الجو العام بالبلد على خلفية الغلاء الفاحش.كما لا يستبعد أن يكون حراك التعليم حافزا لبروز تنسيقيات في قطاعات أخرى تكون حاملا لديناميةنضالية، وبصفة غير مباشرة سيؤثر هذا كله على شغيلة القطاع الخاص.

حراك التعليم نسمةأوكسيجين قوية منعشة للجسم العمالي وتفتح أمامه إمكانات تطور واعدة، غير مسبوقة لكن مشروطة بجهد واعي لتنوير الاستعداد النضالي بالفكر العمالي الكفاحي والديمقراطي.

إنها فرصة لليسار العمالي لينطلق في دوره في تنوير طلائع النضال العمالي والشعبي، وفي حفز ارتقاء النضالات نوعيا، وتوسيع أفقها،ما يستوجب تأطير المطالب المهنية والاجتماعية سياسيا، وبلورة شعار نضال تدفع في اتجاه طرح مسألة السلطة، واستشراف البديل الاشتراكي البيئي النسوي.

مهام اليسار العمالي الثوري

لم تتح لهذا اليسار قط، على طول العقود الثلاثة الأخيرة، فرصة مناسبة لعمله كالتي يتيحها اليوم حراك التعليم. فدخول هذه الآلاف المؤلفة من الأجراء و الأجيرات، من ذوي شروط العمل والحياة الأنسب لعمل نضالي، قياسا بغيرهم- هن من أقسام البروليتاريا المغربية، حلبة النضال المطلبي بوجه الدولة، يتيح إمكانات عمل تنوير وتنظيم غير مسبوقة.

ويمثل الحراك مدرسة عظيمة وخزان تجربة يتعين استثمار دروسها لتنظيم ذلك التنوير والجهد التنظيمي.

فتجربة النضال المديدة، وحجم الانخراط فيها، مادة خام لتربية سياسية ونضالية، فكرية وعملية، بالمنظور العمالي الثوري.

وإنها فرصة تدارك نقص جهود التنوير السابقة، التي غالبا ما كانت تقف في عند الدفاع عن منظور كفاحي وديمقراطي في حدود ما هو مطلبي آني.

يتمثل سد النقص هذا في ربط كل مسائل النضال اليومية بضرورة تغيير السلطة القائمة بسلطة الشغيلة، وتفصيل طبيعة هذا السلطة- الديمقراطية الاشتراكية- وطبيعة المشروع المجتمعي الذي ستبنيه: الاشتراكية البيئية النسوية. هذا كله بمنظور انتقالي يمد الجسر بين الآني والاستراتيجي.

النسوية الايكولوجية: من أجل عالم مغاير ممكن

مقابلة مع أليسيا بوليو Alicia Puleo

أليسيا بوليو غارسيا دكتورة في الفلسفة بجامعة Complutense في مدريد. أستاذة بجامعة الفلسفة الأخلاقية، وعضو بمجلس كرسي دراسات الجندر في جامعة فالادوليد. صدرا لها كتاب بعنوان: النسوية الايكولوجية من أجل عالم مغاير ممكن.

ما فحوى النسوية الايكولوجية؟

أنا أفهمها بما هي التقاء الوعي النسوي والايكولوجي والسلمي والمدافع عن الحيوانات في القرن واحد وعشرين حيث لا غنى من إعادة النظر في فهمنا لمكانة البشرية على أرضنا. ليست النسوية الايكولوجية مجرد حفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض. فالنسوية الايكولوجية تربط الانشغال بالعدالة إزاء البشر بالإيكولوجيا الاجتماعية. لكن يجب أن أؤكد مع ذلك على أنني أجيب على سؤالكم انطلاقا من موقعي النسوي الايكولوجي. لكن ثمن طرائق متباينة للتفكير في النسوية الايكولوجية، فالبعض لا يهتم بموضوع «الحيوان الآخر». ما يتقاسمه الجميع هو الانشغال بالمواضيع الايكولوجية المتعلقة خصوصا بالنساء. نحن النساء شديدات التأثر بيولوجيا وهرمونيا بالمواد السامة المستعملة حاليا، ونحن معنيات كمستهلكات وكمنتجات سواء بسواء.

أتناول مثال النساء الفلاحات، وحتى نساء يعشن في مناطق قريبة من حقول الزراعة، إنهن معرضات جدا لمبيدات الأعشاب ومبيدات الحشرات في تلك المناطق. المواد السامة المستعملة في الزراعة هي مسببة لاضطرابات الغدد الصماء، مواد كيماوية شبيهة بالأستروجين قادرة على التسبب في أمراض نسائية خاصة. هذا لا يعني طبعا أن الرجال لا يتأثرون بالمواد الكيماوية الخطيرة. لكن متلازمة الحساسية الكيماوية المفرطة المتعددة تمس النساء بوجه خاص، وتؤكد دراسات عديدة أن تزايد سرطان الثدي في العقود الأخيرة ناجم عن التعرض للمواد السامة الزراعية، وللديوكسينات التي تطلقها في الطبيعة أفران الإحراق وللراتنجات الاصطناعية في مواد الصباغة، الخ.

ومن جانب آخر، وكما سبق لفاندانا شيفا anadnaV avihS أن أكدت، شهد وضع النساء القرويات والفقيرات فيما يسمى «العالم الثالث» تدهورا مع «التنمية السيئة». لقد دمرت الثورة الخضراء (خضراء ليس بالمعنى الايكولوجي لأن هذا الاسم أطلق على تكثيف الإنتاج الصناعي للزراعات الأحادية) الإنتاج العائلي الفلاحي. ومع عولمة الرأسمالية، جرى تحويل مساحات كبيرة برية. إحدى دوافع ميلاد النسوية الايكولوجية في الجنوب هي بالضبط الانخفاض الحاد لجودة حياة ملايين النساء التي يتعين عليهن حاليا السير كيلومترات عديدة لإيجاد المياه أو الحطب لبيوتهن لأن أراضيهن مخصصة للسوق العالمية. الاستغلال العملاق للمناجم، وتدمير الأراضي بزراعة الصويا المعدلة جينيا، يجبران البشر على الرحيل ويقضيان على «غير البشر». تسميم الماء والأرض والهواء هي الشكل الجديد والأخير للاستعمار. وهي أشد ما شوهد وحشية وشمولية. النسوية الايكولوجية شكل مقاومة ضد السيطرة والجشع بلا حدود ووهم الجبروت الذي يجعل الإنسان كائنا مختلفا كليا ومنفصلا عن الطبيعة.

ما هي إسهامات النسوية الايكولوجية لصالح النسوية ولصالح الايكولوجيا؟

اغتنت النسوية بالحساسية البيئية وبفهم الأزمة الايكولوجية العميقة التي نعيش. كما تفتح أبوابا لنقد نزعة مركزية البشر التي تعتبر الإنسان جديرا بالاعتبار الأخلاقي. وتساعد على إدراك وجود بعد ايكولوجي في بعض المشاكل التي تعاني منها الجماعة النسائية، وكذا في الحلول. كانت النسوية دوما منفتحة على النظريات والموضوعات الجديدة. وليس مفاجئا أن تنفتح اليوم على الايكولوجيا.

الايكولوجيا تستفيد في الآن ذاته لأن المفاتيح التحليلية للنسوية مفيدة لها، ومطالب المساواة تجعلها أشد جاذبية للنساء. أحد المخاوف التي تثيرها الخطابات الايكولوجية لدى النساء هي تدهور إضافي لأوضاعهن السيئة. يجب أن تكون الايكولوجيا واضحة ومستعدة للعمل ضد الميز الجنسي ونزعة مركزية الذكور.

أخيرا أود الإشارة أن ثمة نقاطا مشتركة بين ما سمي «المواطنة الايكولوجية» كشكل مأمول للعيش في العالم و «أخلاق الرعاية» التي درستها النظرية النسوية في السنوات الأخيرة. الاثنان نموذجا تعاون ومسؤولية، والاثنان يقترحان التخلي عن استبداد المنطق الأناني والتجاري.

أنت تدافعين عن نسوية ايكولوجية للإيضاح. ماذا تعني؟

تكلمت عن «نسوية ايكولوجية نقدية» أو مُوضِّحة لتحديد موقفي النظري. يستتبع هذا مراجعة لتراث الإيضاح (الأنوار) الذي يميز بين ما يجب تغييره وما يجب الحفاظ عليه. مثلا، لا يمكن إنكار حقوق الإنسان، ثالوث الحرية والمساواة والأخوة، التي هي أصل حركات التحرر مثل الاشتراكية واللاسلطوية والنسوية أو تقدير الحيوانات «غير البشرية» في العالم الغربي. يُسعى إلى تطبيق التفكير النقدي الموضح على الإيضاح ذاته دون بلوغ التآكل. للإيضاح تراث مزدوج، كما أبرزت النسوية بتنديدها بأشكال البطريركية الأخوية المنبثقة مع الثورات البرجوازية. أو مثلا بممارسات السيطرة على الطبيعة.

هل ثمة نقاط مشتركة بين النسوية التي تدافعين عنها ونسوية نساء الجنوب، أم أن نسوية الإيضاح لا تخاطب سوى نساء الشمال؟

طبعا ثمة نقاط مشتركة بين النسوية التي أدافع عنها والنسوية الايكولوجية للجنوب. فبيان النساء من أجل السيادة الغذائية (نييليني، مالي، 7002) يبدو لي نصا متطابقا تماما مع أفكارنا. مثلا قول البيان: «بإدراج نضالنا في النضال من أجل المساواة بين الجنسين، لم نعد نقبل التعرض لاضطهاد المجتمعات التقليدية ولا لقهر المجتمعات الحديثة، ولا السوق. نريد انتهاز هذه الفرصة لنترك خلفنا كل مُسببات الميز الجنسي، ما فحوى النسوية الايكولوجية؟

أنا أفهمها بما هي التقاء الوعي النسوي والايكولوجي والسلمي والمدافع عن الحيوانات في القرن واحد وعشرين حيث لا غنى من إعادة النظر في فهمنا لمكانة البشرية على أرضنا. ليست النسوية الايكولوجية مجرد حفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض. فالنسوية الايكولوجية تربط الانشغال بالعدالة إزاء البشر بالإيكولوجيا الاجتماعية. لكن يجب أن أؤكد مع ذلك على أنني أجيب على سؤالكم انطلاقا من موقعي النسوي الايكولوجي. لكن ثمن طرائق متباينة للتفكير في النسوية الايكولوجية، فالبعض لا يهتم بموضوع «الحيوان الآخر». ما يتقاسمه الجميع هو الانشغال بالمواضيع الايكولوجية المتعلقة خصوصا بالنساء. نحن النساء شديدات التأثر بيولوجيا وهرمونيا بالمواد السامة المستعملة حاليا، ونحن معنيات كمستهلكات وكمنتجات سواء بسواء.

أتناول مثال النساء الفلاحات، وحتى نساء يعشن في مناطق قريبة من حقول الزراعة، إنهن معرضات جدا لمبيدات الأعشاب ومبيدات الحشرات في تلك المناطق. المواد السامة المستعملة في الزراعة هي مسببة لاضطرابات الغدد الصماء، مواد كيماوية شبيهة بالأستروجين قادرة على التسبب في أمراض نسائية خاصة. هذا لا يعني طبعا أن الرجال لا يتأثرون بالمواد الكيماوية الخطيرة. لكن متلازمة الحساسية الكيماوية المفرطة المتعددة تمس النساء بوجه خاص، وتؤكد دراسات عديدة أن تزايد سرطان الثدي في العقود الأخيرة ناجم عن التعرض للمواد السامة الزراعية، وللديوكسينات التي تطلقها في الطبيعة أفران الإحراق وللراتنجات الاصطناعية في مواد الصباغة، الخ.

ومن جانب آخر، وكما سبق لفاندانا شيفا anadnaV avihS أن أكدت، شهد وضع النساء القرويات والفقيرات فيما يسمى «العالم الثالث» تدهورا مع «التنمية السيئة». لقد دمرت الثورة الخضراء (خضراء ليس بالمعنى الايكولوجي لأن هذا الاسم أطلق على تكثيف الإنتاج الصناعي للزراعات الأحادية) الإنتاج العائلي الفلاحي. ومع عولمة الرأسمالية، جرى تحويل مساحات كبيرة برية. إحدى دوافع ميلاد النسوية الايكولوجية في الجنوب هي بالضبط الانخفاض الحاد لجودة حياة ملايين النساء التي يتعين عليهن حاليا السير كيلومترات عديدة لإيجاد المياه أو الحطب لبيوتهن لأن أراضيهن مخصصة للسوق العالمية. الاستغلال العملاق للمناجم، وتدمير الأراضي بزراعة الصويا المعدلة جينيا، يجبران البشر على الرحيل ويقضيان على «غير البشر». تسميم الماء والأرض والهواء هي الشكل الجديد والأخير للاستعمار. وهي أشد ما شوهد وحشية وشمولية. النسوية الايكولوجية شكل مقاومة ضد السيطرة والجشع بلا حدود ووهم الجبروت الذي يجعل الإنسان كائنا مختلفا كليا ومنفصلا عن الطبيعة.

ما هي إسهامات النسوية الايكولوجية لصالح النسوية ولصالح الايكولوجيا؟

اغتنت النسوية بالحساسية البيئية وبفهم الأزمة الايكولوجية العميقة التي نعيش. كما تفتح أبوابا لنقد نزعة مركزية البشر التي تعتبر الإنسان جديرا بالاعتبار الأخلاقي. وتساعد على إدراك وجود بعد ايكولوجي في بعض المشاكل التي تعاني منها الجماعة النسائية، وكذا في الحلول. كانت النسوية دوما منفتحة على النظريات والموضوعات الجديدة. وليس مفاجئا أن تنفتح اليوم على الايكولوجيا.

الايكولوجيا تستفيد في الآن ذاته لأن المفاتيح التحليلية للنسوية مفيدة لها، ومطالب المساواة تجعلها أشد جاذبية للنساء. أحد المخاوف التي تثيرها الخطابات الايكولوجية

التتمة في ص 10

تتمة الصفحة 07

عين على نضالات طبقتنا

بقلم، العاصي

وضعية المهندسين والأطباء المكلفين بتفتيش الشغل بأثر رجعي جبراً للضرر وتسوية وضعية غير المرسمين، إعادة الترتيب، تدبير ملف التكوين المستمر وتعويضات التنقل.

برنامج نضالي للتقنيين يمتد لشهرين

قرر المجلس الوطني للهيئة الوطنية للتقنيين بالمغرب خوض اضرابات وطنية لمدة 48 ساعة كل يوم أربعاء وخميس طيلة شهري يناير وفبراير 2024 وخوض إضرابات وطنية لمدة 48 ساعة يومي الثلاثاء و الأربعاء 5 و 6 مارس 2024 مرفوقة بوقفة احتجاجية وطنية يوم الثلاثاء 5 مارس 2024 امام البرلمان ابتداء من 10 الى 12 زوالا في حين يحمل الشارة الحمراء خلال أيام الإضراب للتقنيين الذين يشتغلون في المستعجلات . يطالب التقنيون بإرجاع المبالغ المقتطعة من الأجور جراء الإضراب وتعديل النظام الأساسي الخاص بهيئة التقنيين المشتركة بين الوزارات و تضمين بنودها في كل القوانين الأساسية الوزارية التي قد تصدر مستقبلا (التربية الوطنية، الصحة، الجماعات الترابية، المالية، التعليم العالي، الفلاحة، ...الخ) بما يضمن الظروف الحسنة لمزاولة العمل والكرامة و تضمينها مطالب تهم حذف بعض السلالم وإحداث درجات جديدة وتسوية ملفات حاملي الديبلومات التقنية والشهادات العليا وتجاوز الوضعية الإدارية المجمدة لأزيد من 30 سنة لبعضهم واعتماد أخر وضعية إدارية للحصول على التقاعد.

تنغير: نقابة عمال منجم إميضر ... ضد التشريد

عبر عمال المناجم في إميضر في تنغير من خلال نقابتهم (الكونفدرالية الديمقراطية للشغل) عن رفضهم لقرار إنهاء أشغال شركة المناولة في المنجم ابتداء من 31دجنبر الفارط. يؤكد العمال أن الشركة لم تلتزم بالتزاماتها وحل المشاكل المتراكمة منذ زمن داخل الشركة. وجاء قرار الشركة حسب العمال ذريعة و»نية مبيتة للشركة للتخلص من العمال دون أدنى تعويض». يطالب العمال بتدخل السلطات المعنية من أجل استرجاع حقوق العمال حتى لا يتعرضون للتشريد والجوع. بُرمج عقد لقاء للتفاوض مع وعد بإيجاد حل لأوضاعهم المهنية.

مراكش: احتجاج ضد استعمال الخطأ الجسيم لطرد نقابي في شركة حديقة «ماجوريل»

طُرد نقابي ضمن المكتب النقابي لعمال شركة حديقة «ماجوريل» في مراكش. كرد على هذا القمع وباقي العسف والمضايقات في حق العمال من قبل إدارة شركة، ضربت بعرض الحائط كل الحقوق النقابية ومتجاوزة كل ما تضمنته مدونة الشغل من مقتضيات بشأنها، أعلنت النقابة عن وقفات احتجاجية يومي 8 و9 يناير 2024. افتعلت إدارة الشركة خطأ جسيماً لتقوم بطرد العامل/ الكاتب العام مباشرة بهدف القضاء على كل عمل نقابي بالحديقة عبر تخويف باقي الشغيلة من أجل التراجع عن كل عمل نقابي والبقاء في حياة عبودية الأجر والاستغلال.

المحمدية: الفصل التعسفي بوجه نقابيين في مركز النداء «ماجوريل»

نظمت نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل يوم 16 نونبر 2023 وقفة احتجاجية، أمام مقر مركز النداء «ماجوريل» بمنطقة الميناء، ضد المس بالحريات النقابية. قامت الشركة على إثر تأسيس المكتب النقابي في مركز النداء نهاية شهر شتنبر 2023 بتسريع وثيرة الضغط على النقابيين من أجل التخلي عن النقابة والابتعاد عنها وقامت بعرقلة مهام مندوب المأجورين. انتهى مسلسل التضييق بطرد كل من الكاتب العام للنقابة ومندوب الأجراء بعد شهر (أكتوبر 2023). إنه نفس الأسلوب،

ضرب الرأس لكي يرتعد باقي أعضاء الجسد.

الناظور: شركة " كرامة روسيكلاج" الدعم المالي في اليد اليمنى والأجور المسروقة في اليد اليسرى

وقفت احتجاجا يومي 17 و18 أكتوبر من العام 2023 مئات من العاملات بمصنع "كرامة روسيكلاج" لإعادة تدوير الملابس المستعملة، أمام إدارة المعمل الكائن بجماعة بني أنصار، من أجل أداء أجور شهرين من العمل. توقفت الأجور في ظل تفشي الغلاء وزُهد الأجور في مقابل طول وإرهاق ساعات العمل. يضطر بعض أرباب العمل لسلوك وقف الأجر حتى يتسنى لهم أيضا تحقيق بعض المطالب الخاصة بهم لدى الدولة من قبيل الحصول على إعانات أو امتيازات إدارية. للإشارة، استفادت شركة "كرامة روسيكلاج" سابقا من الدعم المالي عن طريق مجلس جهة الشرق في إطار» تحفيز المقاولات وخلق بدائل للناس اللواتي يجلبن السلع. «بهدف أن تشغل هذه الوحدة الصناعية 1000 عاملة منهن.

الناظور: احتجاج أعوان النظافة والحراسة والطبخ

خاض يوم 4 يناير 2024، المكتب النقابي لأعوان الحراسة والنظافة والطبخ بالمؤسسات التعليمية (إ م ش) بالناظور وقفة احتجاجية أمام مديرية التعليم الناظور ضدا على تأخر الأجور من طرف شركة Noble Rest المكلفة بتدبير النظافة بالمؤسسات التعليمية.

تشكل هذه الوقفة خطوة ضمن مسلسل نضالي يخوضه عمال وعاملات النظافة منذ يوم 18 دجنبر 2023، للمطالبة بتأدية الأجور والاحتجاج على عدم كفايتها بوجه الارتفاع الصاروخي للأسعار والتنديد بظروف العمل الحاطة من الكرامة الانسانية التي تنتهجها شركات المناولة. طالب المحتجون في الوقفة بضرورة صرف الزيادة الجديدة المتفق عليها في الحوار الاجتماعي السابق (زيادة 5%) ونبهوا المسؤولين من أجل تحمل مسؤوليتهم في تتبع الصفقات التي يبرمونها ضد مصالح الأجراء. وقد تم تمديد الإضراب لمدة 72 ساعة.

الحسيمة: شركة "كازا تكنيك" طرد العمال من أجل كسر كل عمل نقابي

نظم عمال شركة النظافة الجديدة «كازا تكنيك» بالحسيمة وقفة احتجاجية يوم 18 دجنبر 2023 على إثر طرد عدد من عمال النظافة دون سابق إنذار. كانت الوقفة من تنظيم نقابتي إم ش و إ ع ش أمام مقر مجموعة الجماعات «نكور غيس». كان هدف التوقيف هو صد كل عمل نقابي بعد استنفاد كل وسائل التهديد والاقتطاعات من الأجرة على إثر المشاركة في الإضرابات والتنقيلات في حق العمال إلى أماكن بعيدة عن سكناهم في محاولة منها لتركيع العمال.

المحمدية: عمال شركة اللحوم « كتبية» يواصلون النضال

لازال عمال شركة «اللحوم اللذيذة» التابعة لمجموعة «الكتبية» يخوضون الأشكال الاحتجاجية أمام مقر الشركة، للمطالبة بصرف أجورهم وتوفير التغطية الصحية. بدأ مسلسل الاحتجاج أولا عقب طرد وتسريح كل أعضاء المكتب النقابي فور تأسيسه بتاريخ 26 ماي 2023. يطالب المحتجون بتنفيذ الاتفاق الموقع وتسوية الأجور العالقة لمدة ثلاثة أشهر وإعادة نشاط الشركة لاستئناف الإنتاج العادي والمحافظة على الحقوق والمكاسب التي كانت توفرها الشركة للعمال. تواصل الشركة سياسة الأذان الصماء بوجه الوقفات والمذكرات والأسئلة البرلمانية في تحدٍ صارخ لكل القوانين. تحدٍ يُبرز بأن الماسكين الحقيقين بزمام الأمور في هذا البلد هم أرباب العمل البورجوازيين.

الرباط وأزيلال: الممرضون يُضربون من أجل تحسين وضعهم الاجتماعي

نظم الممرضين جهويا من خلال النقابة المستقلة للممرضين بالمغرب، صباح يوم 9 يناير 2024، وقفات احتجاجية أمام مقر المديرية الجهوية للصحة بمدينتي الرباط وأزيلال، تحت شعار «لا إصلاح دون إنصاف الممرضين وتقنيي الصحة». تطالب شغيلة الممرضين بزيادة في الأجر الثابت لا تقل عن 3000 درهم صافية لفائدة 37000 ممرض وممرضة ومطالب تهم الرقي بوضعيتهم الإدارية الذي يعني مباشرة تحسين لوضعهم الاجتماعي المرتبط بتحسن الدخل وتعويضات عن حجم الأخطار التي يتعرضون لها.

«ليس باسمنا»: مبادرة نضالية ضد نظام المآسي قبل عام ونصف من انطلاق حراك التعليم

بقلم، نادية الشريف،

بتاريخ 18 أبريل 2022، انطلقت حملة تحت عنوان «ليس باسمنا». كانت بدايةُ الحملة رسالة مفتوحة موجهة إلى القيادات النقابية حملت عنوان: «رسالةٌ مفتوحةٌ إلى القّيادات النّقابية بقطاع التّعليم: النّظام الأساسي الجديد سيكُون دماراً على مُكتسبات الشّغيلة، فلنُنَظّم المُواجهة عوضَ المُشاركة في تَمريره».

جاءت هذه المبادرة بعد 3 أشهر من توقيع القيادات النقابية الخمس الأكثر تمثيلية على الاتفاق المرحلي بتاريخ 18 يناير 2022، الذي التزمت فيه تلك القيادات بالمقاربة التشاركية مع الدولة من أجل صياغة نظام أساسي جديد لشغيلة قطاع التعليم، وفي نفس الوقت الالتزام بالسلم الاجتماعي داخل القطاع، والكف عن كل ما يمكن أن يعكر ذلك السلم، بما فيه «واجب التحفظ على المداولات داخل تلك اللجنة»، أي تعمية الشغيلة عما تُعده الدولة و»شركاؤها الاجتماعيين»، وبالتالي نزع سلاح مواجهته. في حين أكدت الرسالة على أن «الدّور المنُوط بالنّقابة هو توقع ما يُعدُّ من تعديات على حُقوق الأجراء-ات ومكاسبهم-هن، والإعداد للنّضال الجَماعي لصدّها، وليس انتظارُ تمريرها، أو حتى المُساهمة فيها من موقع «الشّراكة الاجتماعية»، والتشكي بعد ذلك من عدم احترام الدولة لالتزاماتها، كما جرى سابقا أكثر من مرة». وكذلك كان عند إصدار النظام الأساسي لموظفي قطاع التربية الوطنية في الجريدة الرسمية في سبتمبر 2023.

طالبت حملة ليس باسمنا القيادات النقابية بـ «عدم المشاركة باسمنا في اللجنة التقنية المكلفة بصياغة النظام الأساسي الجديد»، وساجلت ما صرحت به تلك القيادات من انعدام مشروع جاهز للنظام الأساسي الجديد، وأن الأمر يتعلق ببنائه من ألفه إلى يائه، بمقاربة تشاركية. وأشارت رسالة الحملة إلى القيادات النقابية شاركت منذ 2015 في إعداد هذا النظام الأساسي، الذي كان يُعد له تحت مسمى «النظام الأساسي لمهن التربية والتكوين».

وفي مواجهة حملة ليس باسمنا، بادرت كل القيادات النقابية إلى نفي الحجج الصارمة التي تضمنتها رسالتها المفتوحة. أنكرت تلك القيادات أن النظام الجديد الذي تجري صياغته لن يكون خارج الوظيفة العمومية، وانطلقت تلك القيادات في لقاءات تواصلية في كل ربوع البلد شارحة أن ذاك النظام سيحافظ على «مكيسبات» سابقه وسيحقق مكاسب أخرى، نافية بذلك ما تُعده الدولة من نقل لعلاقات «تدبير الموارد البشرية» من القطاع الخاص إلى القطاع العام (الأجر مقابل العمل، الترقية مقابل المردودية)، ومبشرة بقرب إدماج المفروض عليهم التعاقد في أسلاك الوظيفة العمومية.

وفي وجه إصرار القيادات النقابية على التواجد في اللجنة التقنية بمبرر تفادي «الكرسي الفارغ»، كان رد الرسالة صارما: «يس دورُ النّقابة الإسهام

في إعداد النظام الآساسي الجديد بمبرر ان الكرسي الفارغ ستكون نتائجه أسوأ. فقد رأينا نتائج هذه المشاركة في لجنة صياغة ما يسمى الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ومُدونة الشغل وغيرها من أوجه إشراك النقابات في مؤسسات مثل المجلس الأعلى للوظيفة العمومية والمجلس الأعلى للتعليم، والمجلس الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي. دورُ النّقابة هو التّحريض ضد ما تُعد الدولة من اعتداء تحت عنوان خادع: إعدادُ نظامٍ أساسي عادل ومنصف ومحفز، وكذا فضحُ الغايات الحقيقية لهذا الهجوم، وليس دور النقابة إنكارُ معرفة مضمون ذلك النظام، أو المشاركة في صياغته وهذه أسوء».

وقع على الرسالة إليكترونيا ما يناهز 2400 من شغيلة القطاع (منتمون-ات للنقابات والتنسيقيات وغير منتمين-ات)، ونزلت الحملة إلى الميدان لجمع التوقيعات في المدارس وأثناء الاحتجاجات، وطلب عدد هائل من شغيلة قطاعات أخرى والطلاب وغيرهم إدراج توقيعاتهم كذلك، وضجت الصفحة بصور الموقعين-ات وهم-هن يحملون لافتات تتضمن شعارات الحملة، بينما نشرت العديد من المواقع الإلكترونية خبر انطلاقها ومقتطفات من الرسالة. وخلقت نقاشا بين الشغيلة، وبلبلة في صفوف القيادات النقابية التي لم تعلق عليها وتجاهلتها في البداية، فيما انبرى بعض أنصارها لمهاجمتها دون أن ينتقدوا أدنى فكرة من أفكارها.

أحدثت الرسالة والحملة تأثيرا داخل النقابات، وارتفعت أصوات نقابية تطالب القيادات إما بالجواب على ما طرحته الرسالة أو بالانسحاب من اللجنة التقنية. لكن سرعان ما جرى خنق هذه الأصوات بالتطمينات الكاذبة أو بالتهجم وتشويه كل من يدافع عن الرسالة والحملة. حد هذا من تأثير الحملة، خصوصا أن أكبر قسم مناضل من شغيلة القطاع، تنسيقية المفروض عليهم التعاقد، اختارت عدم الالتحاق بالحملة، رغم أن التنسيقية تبنت في بياناتها حجج الحملة ورفضت بالتالي المشاركة في صياغة النظام الأساسي الجديد.

طيلة اشتغال اللجنة التقنية لصياغة النظام الأساسي الجديد، واكبت الحملة (عبر صفحتها على الفايسبوك)، أشغال تلك اللجنة، وترد بسرعة على كل ما ينتج عنها، وعلى بلاغات الوزارة وتصريحات القيادات النقابية. شارحة بالتدقيق والتفصيل أن ما يجري إعداده هو «سكين سيذبح شغيلة القطاع من الوريد إلى الوريد»، رباطة ذلك مع هجمات على جبهات أخرى وعلى رأسها قانون تكبيل حق الإضراب وتخريب التعاقد.

استمرت الحملة ما يقارب سنة، مغطية الفترة كلها التي اشتغلت فيها القيادات النقابية الخمس الأكثر تمثيلية مع الوزارة من أجل إعداد نظام أساسي جديد مدمر لمكاسب الشغيلة. وبعد توقيع القيادات النقابية الأربع على محضر اتفاق 14 يناير 2023، وامتناع قيادة جامعة التوجه الديمقراطي، هذا التوقيع الذي جاء في سياق هزيمة معركة تسليم النقط التي خاضتها تنسيقية التعاقد المفروض وتبعاتها القاسية على الشغيلة (إجراءات عقابية، ومعنويات منحطة)، أصدرت صفحة ليس باسمنا بتاريخ 27 مارس بلاغا بعنوان: «حملة ليس باسمنا تعلن توقفها لكن مستقبل النضال سيدوم طويلا»، ورد في خاتمته: « تعلن الحملة اليوم نهايتها، وإذ تعترف أنها لم تحقق الهدف من قيامها، فإنها تؤكد أن صرختها ستبقى صرخة للتاريخ، قام بها جزء من الشغيلة في لحظة مفصلية. مؤكدة أن النضال لن يتوقف وأشكاله وبنياته ستتجدد طالما بقي الهجوم على المكاسب متواصلا. وستبدع الشغيلة لامحالة في القادم من الأيام في النضال وفي بناء أدواته، مستفيدة من دروس عديدة من الهزيمة التاريخية الماثلة أمامنا». بعد أن أشار البلاغ إلى أن ما ورد في اتفاق 14 يناير هو عين ما حاولت تعبئة الشغيلة للنضال ضده: نظام أساسي جديد خارج الوظيفة العمومية ومدمر لطفيف المكاسب المتبقية من النظام القديم.

جاء الدينامية النضالية الحالية لتؤكد صواب ما قامت به تلك الرسالة، وجريمة القيادات النقابية المشاركة فيها، وخطأ عدم الالتحاق بها (خصوصا من طرف تنسيقية التعاقد المفروض). وكما جاء في خاتمة بلاغ إعلان توقف الحملة فإن «النضال لم يتوقف وأشكاله ونبياته ستتجدد طالما بقي الهجوم على المكاسب متواصلا»، وفعلا انطلق النضال ضد النظام الأساسي الجديد منذ 5 أكتوبر، واضطرت القيادات التي رفضت الانسحاب من اللجنة التقنية، إلى التنكر على ما وقعت عليه في محضر 14 يناير. وأكدت هذه الدينامية النضالية أيضا ما قالت خاتمة البلاغ من أن «الشغيلة ستبدع لا محالة في القادم من الأيام في النضال وفي بناء أدواته»، وهو ما جرى داخل المدارس باعتماد الجموع العامة والانتداب إلى المهام وعزل من يخرق تفويض القواعد.

أضواء على جحيم ظروف عمال وحياة شغيلة الصيد البحري

بقلم، ابراهيم موناصير

ينهج رأس المال لحل ازمات نظامه الاقتصادية سياسة الهجوم على حقوق الشعوب الاقتصادية والاجتماعية، ويتم استعباد العمال، أي تشغيلهم في أسوء الظروف وبأجور زهيدة وحماية اجتماعية هشة، تحت شعار إنقاذ سفينة الاقتصاد بتحميل الشغيلة مزيد من الأعباء ومزيد من المرونة والهشاشة في التشغيل. نتيجة لذلك تسمح آلة الاستغلال بموت ما يقرب من ثلاثة ملايين عامل كل عام بسبب حوادث الشغل والأمراض المهنية *، أي بزيادة تزيد عن 5 بالمائة مقارنة بعام 2015.

تشكل الأمراض المهنية نسبة عالية من الوفيات أي 2.6 مليون وفاة، وتعد قطاعات الزراعة والبناء والغابات وصيد الأسماك والتصنيع من أكثر القطاعات خطورة، أذ تشكل 63% من جميع الحوادث المميتة في مكان العمل.

ظروف العمل بقطاع الصيد البحري بالمغرب

- **الصيد التقليدي والساحلي**

يشتغل معظم بحارة الصيد المغرب في ظروف جد قاسية تنعدم فيها أبسط شروط الصحة والسلامة والوقاية، خصوصا في مراكب الصيد الساحلي والتقليدي، وهذا راجع لعدة أسباب، ويرجع السبب الأول إلى طبيعة الأسطول وأغلبه مصنوع من الخشب وهذا ما يحتاج إلى صيانة صارمة للهيكل دوريا، أما الثاني فيرجع إلى ضيق مساحات العمل خصوصا بقوارب الصيد التقليدي، التي يتراوح طولها ما بين 5 إلى 6 امتار، وهي تشغل أربعة أفراد على الأكثر، ونعتبر الفئة العاملة بهذا النوع من الصيد مهمة جدا لقياس أوضاع عموم البحارة إذ يحتل الصيد التقليدي المرتبة الثانية من حيث التشغيل إذ يبلغ عدد شغيلته: . 54127

إن لحجم القارب والسفينة دور أساسي في تحديد نسبة الأخطار وسلامة البحار. إن بحارة الصيد بالقوارب الصغيرة هم الأكثر عرضة للحوادث الشغل والأمراض المهنية، حيث تلزم ظروف العمل، البحار، البقاء في وضعية الوقوف/ الجلوس القار لمدة طويلة، علما ان السفرات تتراوح ما بين 24 ساعة وأحيانا تصل إلى أسبوع اي ما يسمى ب «البياخي».

يعد أسطول الصيد الساحلي أول مشغل لليد العاملة بقطاع الصيد البحري، إذ يصل عدد البحارة العاملين بهذا الصنف إلى 64179 بحار، ويبلغ طول المراكب ما بين 16 و22 مترا والحمولة اقل من 150 طن. لكن رغم كبر سعة وحجم هذه المراكب مقارنة بالقوارب، فالبحارة العاملين بها هم أيضا معرضون لأمراض مهنية وحوادث الشغل أي أن جل بحارة الصيد بالمغرب يشتغلون في ظروف قاسية، وأهمها الاكتظاظ وضيق مسافة الاشتغال بين الاشخاص حيث يصل طاقم مركب السردين إلى ما يزيد عن ثلاثون بحارا من جهة وبين الاشخاص والمعدات كالشباك والملفاف والجرارات ...الخ.

يعتمد قطاع الصيد الساحلي من أجل رفع الانتاجية على إطالة يوم العمل، فرغم تطور المعدات ومكننتها إلى حد ما، يلجأ أرباب المراكب إلى تمديد ساعات العمل أو السفرات بهدف جني محصول جيد، وقد ازداد طول العمل اليومي نتيجة بُعد المصايد وقلتها. ارتفعت في مراكب الصيد الساحلي/ سردين، ساعات العمل بفعل سياسة تدبير مصايد الأسماك السطحية الصغيرة التي أرغمت المراكب على تغيير طريقة العمل جذريا وذلك بإجبارها على استعمال الصناديق البلاستكية لتعبئة الاسماك، بدل الطريقة المسماة «لانفراك.«

استطاع بحارة مراكب السردين كسب يوم راحة في الأسبوع منذ سبعينيات القرن الماضي، لكن كان يحاول أرباب المراكب دوما، خاصة في الموانئ الجنوبية، الاجهاز على هذا المكسب تارة علنا وتارة أخرى سرا، حيث يقومون بتأخير دخول المراكب إلى الميناء نهاية الأسبوع أو إبقائها في البحر أو بالعمل في ترميم الشباك مستغلين الفراغ القانوني في هذا الباب. كما يحاول بحارة مراكب السردين جاهدين خصوصا بميناء العيون تحديد ساعات العمل باحترام توقيت الابحار، دخول البحر في الساعة الثامنة ليلا، كل يوم ماعدا يوم السبت ابتداء من العاشرة ليلا. رغم التفاوت الحاصل بين الصيد التقليدي والساحلي، إلا أن هناك نقاط مشتركة بين البحارة العاملين بها، فهناك، فهم أجراء بالمحاصة أي الاعتماد على بيع محصول الصيد بعد خصم كل الصائر المشترك، لذا يحاول أرباب المراكب استغلال طبيعة تحديد الأجور في الادعاء أن البحارة شركاء وليسوا عمالا وبالتالي يجوز العمل بجهد من أجل رفع المحاصيل.

- **المؤونة والمبيت**

يعد شباب مناطق السواحل المغربية خصوصا منطقة «حاحا» أحد المكونات الرئيسة لبحارة مصايد جنوب المغرب، ومن أهم أسباب هجرة أبناء الفلاحين الفقراء لهذه المناطق خاصة مصايد منطقة «س» جنوب بوجدور هو هجرة الأسماك نحو الجنوب وبسبب استنزاف مصايد المناطق الشمالية، اما السبب الثاني هو غياب موارد قارة وكافية بتلك القرى لضمان عيش قار وكريم. إن أغلبية ساكنة هذه المناطق تعاني من هشاشة البنيات التحتية وضعف جودة الخدمات كالصحة والتعليم، ويعد هذا الأخير سببا قويا لهجرة شباب أمي أو دون مستوى تعليمي، بعيدا من أجل ممارسة عمل قاس بمراكب الصيد الساحلي أو بقوارب الصيد التقليدي، والذي يعتمد فقط على مهارات يدوية مكتسبة.

لازال يسكن جزء مهم من بحارة قوارب الصيد التقليدي بالجنوب قرى للصيادين، لا تتوفر على بنيات تحتية تضمن كرامة البحار وعلى رأسها السكن حيث يسكنون أكواخا خشبية أو براريك قد تعرض أمتعتهم وحياتهم للخطر كالحرائق، وعلى سبيل المثال، الحريق الذي شب مساء الأحد 19 نونبر 2023 بقرية الصيد «انتريفت»، وهو الثاني من نوعه، حيث اندلع الأول يوم 13 فبراير 2023، لتتعرض بذلك معدات وأمتعة البحارة للضرر مرتين في نفس السنة.

أما بالنسبة للبحارة العاملين بمراكب الصيد الساحلي/ سردين بالجنوب، كالعيون على سبيل المثال، فهم يستأجرون شقق أو منازل على حسابهم الخاص أما من لم يستطع منهم تحمل تكلفه سومة الكراء فيظل رابطا في المراكب إلى حين انتهاء مدة الصيد المحدد في فترات اجراء الحسابات على رأس كل 3 أشهر على الأكثر.

لا يتوفر بحارة القوارب وبعض أفراد طاقم مراكب الصيد الساحلي سردين على مكان للنوم، كما أن مراكب الصيد الساحلي لا تتوفر على مكان للأكل لأن المطبخ ضيق، والمرحاض غالبا ما تنبعث منه روائح كريهة، أما فيما يخص المؤونة فتعتمد مراكب الصيد الساحلي الجر ومراكب الصيد الساحلي/ سردين التي تعمل في جنوب اكادير على شراء الماء ووضعها في صهاريج معدنية غير أن البحارة يتجنبون شربها لعدم جودتها، ويشترون قنينات المياه أو يقومون بتعبئتها من اليابسة، وتتزود المراكب عند البقالة المتواجدة بالموانئ بالمؤونة، فيتم خصمها من الصائر المشترك وقد تعرف هذه الاخيرة نقصا خصوصا أثناء شح الاسماك وكذلك بسبب فعل غلاء الأسعار، وارتفاع أثمنة المحروقات التي تشكل جزءا مهما من الصائر المشتركة تلتهم جزءا مهما من مبيعات المراكب.

- **معاناة بحارة الصيد بأعالي البحار**

يُشغل أسطول الصيد بأعالي البحار 8271 بحارا، من بينهم 211 ضابط و5980 بحار، وهياكل أسطول الأعالي مصنوعة من الفولاذ ومجهزة بمحركات قوية ومعدات ذات تقنيات عالية وغرف تبريد ومجمدات...إلخ. كما أنها مجهزة بغرف نوم للراحة ومطبخ وحمام، ورغم حداثة هذا الأسطول الانه عرف مشاكل عديدة

التتمة في الصفحة 07

تتمة الصفحة 06

أضواء على جحيم ظروف عمال وحياة شغيلة الصيد البحري

خصوصا بعد انهيار مصايد الاخطبوط وهذا مأثر سلبا على أوضاع البحارة العاملين به. استطاعت الدولة المغربية ان توفر يد عملة مؤهلة وذات مستوى عال لقيادة مراكب الصيد بأعالي البحار من ريابنة وضباط بعد ما كانت تعتمد كليا على يد عاملة اجنبية، وتتفاوت ظروف عمل هذه الفئة من صنف لأخر فهناك من البحارة من يشتغل 12 ساعة خلال 24 ساعة اعتمادا على الأفواج ك «جيابات» الأخطبوط على سبيل المثال، بينما العامين بمراكب «الأربيان» فهم يشتغلون بالفوج الواحد24 س/.24

- **أزمة مصايد الأخطبوط والأثار النفسية على البحارة**

شهدت مصايد الأخطبوط انهيارا خطيرا سنة 2004، حيث وصل انخفاض المحصول إلى 88%رغم اعتماد الدولة سياسة تدبير مصايد الأخطبوط منذ العام 2001، والتركيز على تلك السياسة سنة 2004، ظلت الأزمة مستمرة إلى حدود الآن وفُقدت مناصب شغل كثيرة لنفس الأسباب وتفككت كبريات الشركات مثل مارونا والإمارات، ولازال الوضع يشتد سوءا، بحيث أثر بشكل مباشر على بحارة الصيد وخفضت الراحة البيولوجية من عدد أيام العمل الفعلية للبحارة لأن الدولة تُجبر البحارة على التوقف بين الفينة والأخرى، دون تعويض إجباري و قار، وتضطر بعض الشركات أحيانا لإعطاء بعض الفتات من أرباحها مخافة اندلاع الاحتجاجات. لا يقتصر حرمان البحارة من الأجر، بل يمتد إلى حرمانهم من الحماية الاجتماعية ما يُنتج اضطراب وضغط نفسيين شديدين، يؤثران على البحار أثناء العمل كما يؤثر لا محالة على توازن أسرهم وقد يسبب في شتاتها.

إن العلاقة الشغلية بقطاع الأعالي بصنفيه الأجنبي والوطني مختلفة إلى حد ما عن قطاع الصيد الساحلي والتقليدي، من حيث شكل العقود والأجور لكن رغم هذا الاختلاف فإننا نلاحظ أن أوضاع الصيادين عموما بالمغرب هي أوضاع مزرية وتتخللها مخاطر الشغل وأمراض مهنية رغم التباين بين الصيد الساحلي والتقليدي من جهة والصيد بالأعالي من جهة أخرى.

عين على نضالات طبقتنا

بقلم، العاصي

عمال الماء والكهرباء في طليعة النضال ضد الخوصصة ومن أجل تحسين ظروف العيش

ينظم عمال المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب برنامج احتجاج منذ نهاية نونبر من العام 2023. سطر تنسيقهم النقابي برنامجا نضاليا لمدة تسعة أيام خلال هذا الشهر وهي على الشكل التالي: أيام 03- 04-05 وأيام 16-17-18 و24-25-26 من شهر يناير 2024، مرفوقة بوقفات احتجاجية جهوية يوم 04 يناير، أمام المديريات الجهوية والإقليمية وستنظم وقفة احتجاجية وطنية أمام الإدارة العامة للمكتب بالرباط يوم الخميس 25 يناير من العام .2024

يأتي هذا النضال رفضاً لتحويل تدبير وتوزيع كل من مادتي الماء والكهرباء من المكتب الوطني للماء والكهرباء إلى شركات جهوية متعددة الاختصاصات (كهرباء، ماء..) وما يستتبعه من خوصصة وتسليع لهاتين المادتين، عبر فتح الباب للقطاع الخاص على مصراعيه من أجل الاغتناء. تناضل شغيلة القطاع أيضا ضد نقلهم إلى الشركات التي من المؤكد أنهم سيفقدون على إثرها كل مكاسبهم السابقة مع المطالبة بالزيادة في الأجور جراء الغلاء المستشري. يتوقف نجاح معركة شغيلة الماء والكهرباء على إمساك زمام معركتهم بأيديهم، لا تركها لأقلية فوقية، أي نقاش كل تفاصيل برامجهم النضالية بأنفسهم في جموع عامة تحترم الديمقراطية والاختلاف بما يفيد استمرار معركتهم وايضا البحث عن سبل الالتقاء مع نضالات فئات أخرى (تعليم، جماعات محلية..) تخوض نضالا على نفس المطالب تحسين الوضعية الاجتماعية والدفاع عن المرفق العمومي.

شغيلة المراكز الجهوية للاستثمار تُضرب عن العمل من أجل إخراج قانون أساسي

أعلن تنسيق نقابي خماسي لنقابات فلاحية عن برنامج نضالي ضد ما تعانيه شغيلة المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي في ظل أوضاع شغل غير عادلة ووضع اجتماعي غير إنساني. تطالب الشغيلة، التي تخوض إضرابات اسبوعية منذ اكثر من عامين ونصف على نفس المطلب دون جدوى، الوزارة بالمصادقة الفورية على القانون الأساسي المتفق على كل بنوده ذات الأثر الرجعي.

يتضمن هذا البرنامج النضالي خوض إضرابات وطنية لمدة 10 أيام متفرقة على الشكل التالي أيام 03 و04 و09 و10و17 و18و24 و25 و30 و31 (إضراب اليوم الأخير يشمل وقفة احتجاجية جهوية أمام مراكز الاستثمار) من شهر يناير من العام .2024

مطالب الزيادة في الأجر تحرك متصرفي الإدارات العمومية

خلال ندوة بالرباط نظمها متصرفو الإدارات العمومية، شهدت تقديم مطالب همت رفع الأجور وإقرار نظام أساسي جديد. حسب رئيسة الاتحاد الوطني للمتصرفين المغاربة الذين يبلغ عددهم 31 ألف، فأجورهم لا تواكب ازدياد تكلفة المعيشة. وأكدت أن المتصرفين يطالبون بزيادة لا تقل عن 4000 درهم وأن ما يتقاضاه المتصرفون منذ سنة 2004 لم يشهد زيادة منذ ذلك الحين.

تأسيس أول تنسيقية لأساتذة التعليم الخاص للمطالبة بنظام أساسي

تأسست تنسيقية وطنية لأطر التعليم الخصوصي يوم 31 دجنبر 2023، بحضور أستاذات وأساتذة من مختلف المدن من أجل المطالبة بنظام أساسي ينظم العمل بالقطاع الخاص ويحدد واجبات وحقوق الشغيلة. حسب الصحافة فإن التنسيقية ستتجه صوب النضال من أجل تجاوز الاعتماد على قانون الشغل فيما يتعلق بالأجور لأن المهنة ذات طبيعة خاصة، ولهذا لا يمكن القبول بالحد الأدنى للأجور. ستركز المطالب أيضا على الاستفادة من جميع حقوق شغيلة التعليم، بما فيها خدمات المؤسسات الحكومية أو شبه الحكومية، مثل مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين والاستفادة من التكوينات والاستفادة من المرافق العمومية لوزارة التربية الوطنية. يبلغ عدد شغيلة قطاع التعليم الخاص 140 ألف حسب مصدر نقابي ويشتغلون بأجور جد هزيلة نتيجة كثرة العاطلين الضاغطين على الأجور. يقضون ساعات طويلة في العمل المضن ولا يتم التصريح الاجتماعي بعدد الأيام الفعلية أو لا يكون بتاتا. كما تتوقف أجورهم منتصف السنة الدراسية ولا يتمتعون بأجر العطل المدرسية.

إضرابات مفتشي الشغل

قرر الاتحاد الوطني للمهندسين المغاربة، بالإضافة إلى النقابة الوطنية المستقلة لهيئة تفتيش الشغل والنقابة الديمقراطية للتشغيل، خوض إضراب وطني بقطاع التشغيل يومي 16 و17 يناير وتنظيم وقفة احتجاجية أمام مبنى الوزارة شهر فبراير. يعتزم هؤلاء تنظيم الإضرابات للمطالبة بإخراج نظام أساسي للشغيلة تم الاتفاق عليه خلال شهر نونبر 2022، يضمن التحفيزات المادية الحقيقية خاصة الرفع من الأجور عبر تسوية الملفات المطلبية المتمثلة في: التعويض عن الجولات و تسوية

التتمة في الصفحة 08